اي اذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب ان يفصل بينه
وبين ما عطف عليه بشي ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل
نحو قوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين فقوله
واباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بانتم وورد
ايضا الفصل بغير الضمير المنفصل واليه اشار بقوله او فاصل
ما كالمفعول به نحو اكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات
عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك
للفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلونها ومثله الفصل
بلا النافية كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا
معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بلا والضمير المرفوع
المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب انت وزيد ومنه قوله
تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على
الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير
المنفصل وهو انت واشار بقوله وبلا فصل يرد الى انه قد
ورد في النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل
كقوله

قلتُ إذ أقبلَتْ وزُهْرٌ تَهادى ... كنِعاجِ الفلا تعسَّفْنَ رَمْلا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد
ورد ذلك في النثر قليلا حكي عن سيبويه رحمه الله

تعالى

تعالى نحو مررت برجل سواءٍ والعدمُ برفع العدم عطفا
على الضمير المستتر في سواء وعلم من كلامه ان العطف
على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما
قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل
والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما اكرمت الا اياك وعمرا
واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة
الجار نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك
وزيد هذا مذهب الجمهور واجاز ذلك الكوفيون و
اختاره المص واشار اليه بقوله

وعَوْدُ خافضٍ لدى عطفٍ على ... ضميرِ خفضٍ لازمًا قد جُعِلا
وليس عندي لازمًا إذ قد أتى ... في النظمِ والنثرِ الصحيحِ مُثبَتا

اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير
الخفض لازما ولا اقول به لورود السماع به نثرا ونظما
بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر
قراءة حمزة تساءلون به والارحامِ بجر الارحام عطفا
على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما انشده سيبويه رحمه
الله تعالى

فاليومَ قرَّبْتَ تهجونا وتشتمنا ... فاذهبْ فما بكَ والأيامِ من عَجَبِ

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء

Copyright King Saud University